Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نعيش حاضراً مشرّفاً في ظل تجاهلنا لماضينا، بل لا بد من التعبير عن الماضي بالحاضر[٣٨] . وكليب، هنا، هو الماضي، وهو المجد العربي القتيل، وهو الأرض العربية السليبة، وهو رمز كل المظلومين والمقهورين، إلى أن يعاد الحق المغتصب لأهله وأصحابه:

لا تصالح

فما الصلحُ إلاّ معاهدة بين ندين

(في شرف القلب) لا تُنْتَقَصْ

والذي اغتالني محض لص

سرق الأرض من بين عينيّ

والصمت يطلق ضحكته الساخرة![٣٩]

فأي صمت هذا الذي يطلق ضحكته الساخرة؟؟ إن الشاعر، هنا، يعرف موقعه جيداً، وإن موقفه واضح ثابت لا يقبل المساومة حتى من أقرب المقربين:

سيقولون:

ها أنت تطلبُ ثأراً يطول

فخذ – الآن – ما تستطيع:

قليلا من الحق ..